سورة الفجر

عدد آياتها: 30 - موضوعها: التحذير من الغرور بالدنيا، وبيان عاقبة الظالمين، والتكريم لأهل الإيمان.

الآيات (1-5): قسم من الله **" وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ"**

- الله تعالى يقسم بـ **"الفجر"** الصباح، **"والليالي العشر"** غالبًا: عشر ذي الحجة(،**والشفع والوتر**)العدد الزوجي والفردي، وقد فسرها العلماء بتفسيرات متعددة(،**والليل إذا يَسْرِ إذا يمضي ويذهب.** هذا القسم يُلفت النظر إلى عظمة هذه الأوقات، وأن في الأمر رسالة عظيمة **لصاحب العقل.**

الآيات (6-14): التحذير من مصير الأقوام الظالمة **"ألم تر كيف فعل ربك بعاد... وثمود... وفرعون؟"**

- تذكير بمصير **عاد** و هم قوم هود ، **وثمود** و هم قوم صالح ، و**فرعون** الطاغية. كلهم كانوا أقوياء ومتكبرين وظلموا الناس، فدمرهم الله **بعذابه الشديد.**

الآيات (15-20): خطأ التفكير في النعم والمحن **"فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ..."**

- الإنسان قد يظن أن الله **يُكرمه** إذا رزقه، ويظن أن الله **أهانه** إذا ضيّق عليه،لكن هذا **تفكير خاطئ،** فالله يختبر الناس بالنعم كما يختبرهم بالشدائد.ثم يلوم الله الإنسان الذي لا يهتم باليتيم، ولا يحث على إطعام الفقير، ويحب المال حبًا شديدًا.

الآيات (21-26): مشهد يوم القيامة **" كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا..."**

- تصوّر **رهيب ليوم القيامة،** حين تتبدل الأرض، ويظهر **الحق،** ويجيء الله للحساب.حينها **يتمنى الكافر** أنه قدم خيرًا في الدنيا، لكنه ندم بعدما فات الأوان.

الآيات (27-30): نهاية السورة – تكريم النفس المؤمنة **"يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ..."**

- نداء جميل من الله إلى النفس التي عاشت في طاعة ورضا، يُقال لها :**ارجعي إلى ربك راضية مرضية، وادخلي في عبادي، وادخلي جنتي** ❤️

اسباب النزول

- تهديد الظالمين (مثل عاد وثمود وفرعون)
- الإنكار على من يظلم اليتيم، ويمنع المعروف.
- تصوير أهوال يوم القيامة، ومصير النفس المؤمنة

وهذه الموضوعات تتناسب مع البيئة **المكية** التي انتشرت فيها **الجاهلية، وظلم الضعفاء، والغرور بالمال،** فجاءت الآيات ترد عليهم وتحذرهم.

الرسائل الأساسية في السورة:

1. لا تغتر بالنعم، فهي **ابتلاء** وليست دائمًا كرامة.
2. الظلم له عواقب وخيمة، مهما بلغت قوة الظالم.
3. الله يمهل لكنه لا يهمل.
4. يوم القيامة يوم عظيم، والمصير إمّا **جنة** أو **ندم.**
5. النفس المؤمنة تجد السكينة والطمأنينة، وتُكرم في الآخرة.